Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول: «وقد تبين لنا في المباحث الفلسفية أن اللذات الجسمانية أنما هي راحات من الملائم، والراحة من الملائم ليست لذة حقيقة».[١]

ويعتقد اخوان الصفا في رسائلهم أن النعيم في الآخرة أنما هو للروح دون الجسد وكذلك العذاب.[٢] وقالوا: «أن الباب الذي تدخل منه النفوس الطائعة إلى الجنة التي هي عالم الروح والريحان هو الباب الموكل به رضوان خازن الجنان وبهذا العلم يكون الاطلاع في دار الدنيا على كيفية النعيم المقيم والملك العظيم ومعرفة البعث المؤدي إلى روح وريحان وجنة النعيم».[٣]

وفي العصر الحديث تعرض د. مصطفى محمود للحديث عن ألوان النعيم فى الجنة وألوان العذاب في النار، فلم ينكر أن العذاب أنما هو للروح والجسد، ولكنه عذاب لا ندري كنهه وحقيقته، ولكنه يركز كثيراً على أن العذاب الاكبر أنما هو للروح وأن الاجساد في الآخرة مختلفة عنها في الدنيا من حيث المادة والشكل وقدرة التحمل للعذاب أو الاستمتاع بالنعيم.[٤]

أما الجنة فهي درجات والأنبياء ومن في مقامهم سوف يترفعون عن اللذات الحسية فيقول: «وأتصور أن أعلى الناس قدراً في الجنة هم الذين سيرتفعون عن متع الحواس وجنة الحواس ويختار لهم الرحمن درجة الروحية الخالصة إلى جواره في سدرة المنتهى، حيث لا تكون اللذة هي لذة طعام ولا لذة شراب ولا لذة حور عين وأنما لذة النظر إلى الله في كماله ولذة تأمل الحق والجمال وصورة الخير المطلق. إنها لذة الجالس «في مقعد صدق عند مليك مقتدر»[٥] وهي مرتبة المفضلين من الأنبياء أو من في مقامهم»[٦] ولكنه لا

---

(١) المصدر نفسه/ص ٨٣.

(٢) انظر جامعة الجامعة/اخوان الصفا ١٨٩ ـ ٢٠١ بتحقيق عارف تامر. ط ثانية بيروت ـ مكتبة الحياة ١٩٧٠ م.

(٣) المصدر نفسه ص ١٩٢.

(٤) انظر القرآن محاولة لفهم عصري/مصطفى محمود ص ٨٣ ـ ٩٩، دار المعارف بمصر.

(٥) القمر/٥٥.

(٦) القرآن. محاولة لفهم عصري/مصطفى محمود ص ٩٠.